

الكاظمي يخسر الجولة الأولى من معركة كسر العظم مع الميليشيات

إطلاق سراح المعتقلين يثبت نفوذ أحزاب إيران داخل الحكومة العراقية



أذرع إيران.. متى يتخلص منها العراق

الوقت نفسه تعبير عن الرفض لوجود تلك الميليشيات ولكل ما تزعم أنها تمثله. وأضاف الكاتب العراقي أنه إذا ما عرفنا أن الدولة مخترقة على جميع الأصعدة فإن المضي في المهمة إلى نهايتها سيكون أمرا صعبا في هذه المرحلة، غير أن الأحزاب والكتل السياسية ستسعى من جانبها إلى مناصرة ومؤازرة حكومة الكاظمي بحثا منها عما بطمئنتها إلى أن الأوضاع ستبقى تحت السيطرة، بعيدا عن استعراضات القوة التي تقوم بها ميليشيات انضحت أنها غير مستعدة للانضمام بشكل كامل إلى الحشد الشعبي.

ولفت إلى أن هناك إجراءات لاحقة سيكون في إمكان الحكومة أن تتخذها بناء على ما حدث، أقلها ما يتعلق بالجانب المالي، وهو ما يمكن أن يعيق عمل تلك الميليشيات ويحد من نشاطها التخريبي، متوقعا أن تحظن تلك الإجراءات برضا الكتل السياسية كلها، وهو ما سيؤدي بتلك الميليشيات إلى حالة من الإفلاس لن تتمكن معها من الاستمرار في المواجهة.

يحظى بدعم الزعيم الكردي مسعود البارزاني ورئيس البرلمان السنّي محمد الحلبوسي، ما قد يضع حكومة الكاظمي في موقف مريح، في حال حدث تسويق فعلي وجاد بين جميع هذه الأطراف. ويرى الكاتب العراقي فاروق يوسف أن رئيس الحكومة لم يضع عملية اعتقال المسلحين على ميزان الربح والخسارة بقدر ما سعى إلى أن يطلق إشارة سيكون على قادة تلك الميليشيات أن يشغلوا في تفسير معانيها، مشيرا إلى أن الدولة قادرة على ضبط حركة الميليشيات ومنعها من القيام بأعمال تخريبية وهي مملعة استخباراتيا بكل ما تخطط له الميليشيات.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" إن تلك الخطوة نجح الكاظمي فيها وإنه من خلال عملية الاعتقال تمكن من أن يبق جرس إنذار سيكون على الميليشيات أن تتعامل معه بحذر وحيطه. وأحيطت العملية بترحيب شعبي واضح وكان ذلك استفتاء على ما حظي به الكاظمي من تأييد جماهيري هو في

وأضاف أن "هذا التحالف الكبير، المشكل من عدد من القوى السياسية والشخصيات الوطنية المستقلة قد حمل، كما أراد له الأعضاء، تسمية (تحالف عراقيون)، ليعبر عن مواكبة مخلصه للتحولات المتلاحقة الحاصلة في البلاد، متخذا من الاعتدال والوسطية ودعم المشروع الوطني والخطاب الوحدوي، أساسا متينا لتمثيل قوى الدولة بشكل واضح وعادل".

وفي هذا السياق، جاء الإعلان عن تحالف "عراقيون"، بقيادة زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، لتوفير الدعم السياسي الذي تحتاجه الحكومة الحالية. ويوم الثلاثاء، أعلن الحكيم عن "تشكيل تحالف سياسي برلماني جماهيري كبير ينطلق من الدولة ويتحرك في فضاء الدولة ويعود حاصل جهده إلى الدولة، ويدعم الدولة المقتردة القوية، ذات السيادة الوطنية، والإرادة الجماهيرية الخالصة، بعيدا عن المحاصصات والأجندات الفئوية الضيقة، وخارج الصفقات المشبوهة والتفاهات المؤقتة غير المجدية".

سجل علني بعد عملية جنوب بغداد، وإجبارها على كشف مكاسم قوتها السياسية والتسليحية بهذا الشكل، ربما يمثل مكسبا كبيرا للحكومة. وإذا كان بناء قدرات المؤسسة الأمنية وتعزيز قدراتها الاستخباراتية وسد الثغرات في أداؤها يتطلب سرية تامة، فإن سد الثغرة السياسية في مشروع الكاظمي يحتاج العكس.

وفي هذا السياق، جاء الإعلان عن تحالف "عراقيون"، بقيادة زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، لتوفير الدعم السياسي الذي تحتاجه الحكومة الحالية. ويوم الثلاثاء، أعلن الحكيم عن "تشكيل تحالف سياسي برلماني جماهيري كبير ينطلق من الدولة ويتحرك في فضاء الدولة ويعود حاصل جهده إلى الدولة، ويدعم الدولة المقتردة القوية، ذات السيادة الوطنية، والإرادة الجماهيرية الخالصة، بعيدا عن المحاصصات والأجندات الفئوية الضيقة، وخارج الصفقات المشبوهة والتفاهات المؤقتة غير المجدية".

أحيطت عملية اعتقال المسلحين التابعين للميليشيات الشيعية بتهمة التخطيط لتنفيذ هجمات على أهداف حيوية في بغداد بترحيب شعبي واسع في العراق يرتقي إلى مرتبة التأييد لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لكن التطورات كشفت مدى نفوذ أحزاب إيران داخل الحكومة العراقية ولاسيما بعد إطلاق سراح المعتقلين ومظاهر استعراض القوة التي أبدتها هذه الميليشيات خلال الأيام الماضية.

في عمليات مقابضة، والثالث الضغط السياسي على الكاظمي لتسليم المعتقلين إلى جهات لا تمثل للحكومة. وأبلغ مسؤول سني بارز "العرب" بأن "أجزاء عديدة من المنطقة الخضراء، سقطت أمنيا بيد الميليشيات، بعد ساعات من اعتقال المجموعة الشيعية المنهزمة بالتخطيط لإطلاق صواريخ على أهداف حيوية في بغداد"، مشيرا إلى أن "الميليشيات ربما كانت مستعدة للمواجهة في تلك الليلة، ولم تكن مرتعدة من التصعيد".

وانتهت هذه التطورات، بمشهد أثار العديد من الأسئلة بشأن قدرات الحكومة العراقية على احتواء تهديد الميليشيات التابعة لإيران، عندما تابع الشوارع العراقي صورة للمعتقلين في عملية جنوب بغداد، وهم يدوسون صور الكاظمي بأقدامهم، بعد الإفراج عنهم. وينقسم العراقيون بشأن تقييمهم لتداعيات هذه العملية، وما إذا كانت قد انتهت فعلا بانتصار الميليشيات التابعة لإيران. ويرى فريق أن الكاظمي ربما تعجل قليلا في تفجير هذه المواجهة، كما أخطأ في اختيار الهدف، إذ قرر أن يضرب ميليشيا كتائب حزب الله، أخطر المجموعات الشيعية التابعة لإيران في العراق، وأفضلها تسليحا وتدريبيا، وأكثرها قدرات استخباراتية، يضاف إلى ذلك تمتعه بحق الحصول على الدعم السياسي المطلق من إيران، وهو ما حدث فعلا لضمان الإفراج عن معتقليها.

وتقول مصادر استخباراتية إن كتائب حزب الله في العراق، أمضت قرابة عامين كاملين في جمع معلومات عن ضباط وقدرات العراق العسكرية، لذلك في تحتم على قاعدة بيانات تفصيلية عما يخص الجيش والشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب والأمن الوطني، بما في ذلك السلاح والقدرات اللوجستية والبشرية، فضلا عن المعلومات الشخصية الخاصة بالضباط وعوائلهم. ويرى فريق آخر أن خيار الكاظمي في البدء بتحدي الكتائب يضمن إعلانا عن قدرته على ضرب المجموعات الإيرانية الأقل شأنا.

ويعتقد هذا الفريق أن دفع كتائب حزب الله، التي تفضل العمل بسرية تامة، ولا تعلن أسماء قادتها، إلى الانخراط في

بغداد - يتمسك رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بخيط رفيع يربطه بالشوارع وهو يخوض مواجهة شرسة مع ميليشيات تابعة لإيران كان يُعتقد سابقا أنها ستسقط من الضربة الأولى، لكن الوقائع تؤكد أنها ليست كذلك إذ خسر رئيس الوزراء الجولة الأولى من معركة كسر العظم مع حلفاء إيران.

ويمر المزاج الشعبي العراقي بمرحلة من الاضطراب الشديد بدأت نهاية الأسبوع الماضي عندما اعتقلت قوات الأمن مجموعة شيعية جنوب العاصمة بغداد كانت تخطط لقصف مطار بغداد والمنطقة الخضراء، حيث تقع مكاتب الحكومة والوزارات وبعض السفارات المهمة، كالألمانية والبريطانية. وأعلنت القيادة العسكرية العراقية أنها أحالت المعتقلين، مع الآلة القاطعة التي جرى تحريرها خلال العملية، إلى القضاء، لاستكمال التحقيق.

لكن منتصف الأسبوع الجاري، شهد تطورا غريبا، إذ أفرج القضاء العراقي عن 13 من أصل 14 جرى اعتقالهم خلال العملية، لتعلن الحكومة أنهم لم يكونوا أهدافا لها، ووجدوا صدفة في موقع الحدث، مبقية على شخص واحد فقط قيد التحقيق.

فاروق يوسف

الكاظمي دق جرس إنذار على الميليشيات أن تتعامل معه بحذر



وفضلا عن سطوة السلاح المنفلت، يقول مراقبون إن هذه العملية الأمنية وتداعياتها، كشفت عن حجم الزخم السياسي الذي تحظى به الميليشيات المدعومة من إيران في العراق. ووفقا لمصادر واكبت تطورات هذه الحادثة، فقد تحركت الميليشيات العراقية التابعة لإيران، في ثلاثة اتجاهات، ردا على اعتقال عدد من عناصرها، الأول هو استعراض القوة المباشر، عبر الدفع بعجلات مسلحة لتجوب شوارع بغداد وتحاصر بعض النوازل الحساسة، والثاني هو احتجاز عوائل عدد من ضباط المؤسسة العسكرية لاستخدامها

السعودية لمجلس الأمن: إيران قوة تدمير عابرة للحدود

الرياض - دعت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي إلى عدم تجاهل الخطر الإيراني، مؤكدة في رسالة لمجلس الأمن على أن إيران قوة للتدمير وزعزعة الاستقرار في المنطقة مستعدة في ذلك إلى مضمون التقرير الذي قدمه أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء أمام مجلس الأمن.

وكان تقرير أمين عام الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي قد أكد ضلوع النظام الإيراني المباشر ومسؤوليته عن الهجمات التخريبية التي استهدفت المنشآت النفطية في بقيق وخريص شرقي المملكة العربية السعودية، وكذلك استهداف مطار أبها الدولي جنوب المملكة العام الماضي بصواريخ كروز وطائرات مسيرة من دون طيار.

مساعدات الإمارات تشمل مليون عامل صحة في العالم

مليون من العاملين في مجال الرعاية الصحية تؤكد التزام الدولة بمد يد العون للجميع بغض النظر عن الدين أو العرق أو الأيديولوجيا". واضافت دولة الإمارات، عندما ضرب هذا الوباء العالم، من مساعداتها لجميع الدول المحتاجة بكل إمكاناتها فضلا عن مواجهة تحدياتنا الداخلية ومن خلال هذه القيم وربعنا في مساعدة المحتاجين تؤكد دولة الإمارات على نهجها الإنساني".

وكانت دولة الإمارات رائدة في تعزيز الجهود الإنسانية العالمية الرامية إلى وقف انتشار الفيروس منذ بداية انتشاره وهي أكبر مزود للمعونات الإنسانية في العالم.

السعودية لمجلس الأمن: إيران قوة تدمير عابرة للحدود

الرياض - دعت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي إلى عدم تجاهل الخطر الإيراني، مؤكدة في رسالة لمجلس الأمن على أن إيران قوة للتدمير وزعزعة الاستقرار في المنطقة مستعدة في ذلك إلى مضمون التقرير الذي قدمه أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء أمام مجلس الأمن.

وكان تقرير أمين عام الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي قد أكد ضلوع النظام الإيراني المباشر ومسؤوليته عن الهجمات التخريبية التي استهدفت المنشآت النفطية في بقيق وخريص شرقي المملكة العربية السعودية، وكذلك استهداف مطار أبها الدولي جنوب المملكة العام الماضي بصواريخ كروز وطائرات مسيرة من دون طيار.

مساعدات الإمارات تشمل مليون عامل صحة في العالم

مليون من العاملين في مجال الرعاية الصحية تؤكد التزام الدولة بمد يد العون للجميع بغض النظر عن الدين أو العرق أو الأيديولوجيا". واضافت دولة الإمارات، عندما ضرب هذا الوباء العالم، من مساعداتها لجميع الدول المحتاجة بكل إمكاناتها فضلا عن مواجهة تحدياتنا الداخلية ومن خلال هذه القيم وربعنا في مساعدة المحتاجين تؤكد دولة الإمارات على نهجها الإنساني".

وكانت دولة الإمارات رائدة في تعزيز الجهود الإنسانية العالمية الرامية إلى وقف انتشار الفيروس منذ بداية انتشاره وهي أكبر مزود للمعونات الإنسانية في العالم.

مساعدات الإمارات تشمل مليون عامل صحة في العالم

مليون من العاملين في مجال الرعاية الصحية تؤكد التزام الدولة بمد يد العون للجميع بغض النظر عن الدين أو العرق أو الأيديولوجيا". واضافت دولة الإمارات، عندما ضرب هذا الوباء العالم، من مساعداتها لجميع الدول المحتاجة بكل إمكاناتها فضلا عن مواجهة تحدياتنا الداخلية ومن خلال هذه القيم وربعنا في مساعدة المحتاجين تؤكد دولة الإمارات على نهجها الإنساني".

وكانت دولة الإمارات رائدة في تعزيز الجهود الإنسانية العالمية الرامية إلى وقف انتشار الفيروس منذ بداية انتشاره وهي أكبر مزود للمعونات الإنسانية في العالم.

مساعدات الإمارات تشمل مليون عامل صحة في العالم

مليون من العاملين في مجال الرعاية الصحية تؤكد التزام الدولة بمد يد العون للجميع بغض النظر عن الدين أو العرق أو الأيديولوجيا". واضافت دولة الإمارات، عندما ضرب هذا الوباء العالم، من مساعداتها لجميع الدول المحتاجة بكل إمكاناتها فضلا عن مواجهة تحدياتنا الداخلية ومن خلال هذه القيم وربعنا في مساعدة المحتاجين تؤكد دولة الإمارات على نهجها الإنساني".

وكانت دولة الإمارات رائدة في تعزيز الجهود الإنسانية العالمية الرامية إلى وقف انتشار الفيروس منذ بداية انتشاره وهي أكبر مزود للمعونات الإنسانية في العالم.

التحالف العربي يشن عملية عسكرية ضد الحوثيين

وقال تلفزيون الإخبارية وتلفزيون العربية إن التحالف، الذي يحارب الحركة منذ خمس سنوات في اليمن، سيعقد مؤتمرا صحافيا بشأن العملية التي نفذت ضد الأهداف الحوثية "المشروعة" والتي تستهدف تحييد القدرات العسكرية للحركة.

ذكر التلفزيون السعودي الأربعاء أن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة الرياض شن عملية عسكرية ضد الحوثيين المدعومين من إيران بعد أن صعقت الحركة في هجماتها بالصواريخ والطائرات المسيرة عبر الحدود.



ثبات على النهج الإنساني